رابط المادة على منصة باحث

012- شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدية رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لحديث الجامع الصحيح كتاب التفسير - 00:00:00

واورد تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما جاء في فاتحة الكتاب عن ابي سعيد ابن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه. فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي - 00:00:20

فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم؟ ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن وقبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنكم سورة - 00:00:40

هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:01:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا - 00:01:20

اي لانفسنا طرفة عين. اما بعد قال رحمه الله تعالى كتاب التفسير وهذا الذي بين يدينا كما نعلم مختصر لصحيح الامام البخاري. رحمه الله الله تعالى ومن طريقته كما عرفنا ايضا انه لا يكرر الاحاديث - 00:01:40

ولهذا نجد ان انه كلما استمر القارئ قراءة في هذا الكتاب يجد ان الابواب والكتب الاحاديث ها لانها تقدم كثير منها في الكتاب اما في اوله او في وسطه ولهذا الابواب الاخيرة والكتب الاخيرة احاديثها تقل كثيرا عن ما في اوائل الكتاب - 00:02:10

ولهذا ايضا نجد ان كثيرا من الابواب التي في الاصل لا توجد في المختصر لان حديثها كلها قد المرات وايضا الباب يكون في الاصل فيه احاديث كثيرة في ذكر في - 00:02:40

فصار حديث واحد لان احاديثه قد مرت في اوائل الكتاب. والامام البخاري رحمه الله تعالى كثيرا ما يكرر الاحاديث بحسب الابواب والتراجم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في فاتحة الكتاب - 00:03:10

اي في بيان مكانة هذه السورة وعظم شأنها وانها اعظم سور القرآن وافضلها واورد حديث ابي سعيد ابن المعلم رضي الله عنه قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول صلى الله عليه وسلم فلم اوجبه. كان يصلي صلاة نفل. فدعاه النبي صلوات - 00:03:40

الله وسلامه عليه ولم يجب لكونه منشغلا في صلاته حتى اتم صلاته ثم اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم؟ وفي هذا - 00:04:20

ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة ومتعينة وهذه الاية دليل ظاهر على ذلك. وجوب اجابة دعوته صلوات وسلامه عليه وان الحياة الحقيقية للعبد ان ما تكون بالاستجابة. لله والرسول. كما قال جل وعلا استجيبوا لله - 00:04:50

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اي لما فيه حياتكم وهذا يفيد ان من لا يستجيب لله توحيدا واخلاصا وانقيادا ولا يستجيب للرسول طاعة وامتثالا فان حياته ليست حياة اذ ان الحياة الحقيقية انما هي بالاستجابة للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:05:30

قد قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه. فالحياة الحقيقية انما هي بالاستجابة لله توحيدا واخلاصا وادعانا وللرسول عليه الصلاة

والسلام طاعة تالا واتباعا. ثم قال لي لاعلمنك سورة هي - 00:06:10
السور في القرآن. هي اعظم السور في القرآن. وهذا فيه ان سور القرآن فاضلة وانها في الفضل ليست على درجة واحدة وذلك التفاضل راجع الى الفاظ تلك السور والايات وما حوته من - 00:06:40
المعاني اما من حيث المتكلم به فشأن القرآن واحد هو كله كلام الله. وكله فاضل والفرق بين كلام الله وكلام غيره كالفرق بين الله وبين المخلوقين. لكن سور القرآن واياته متفاضلة من حيث الالفاظ وما حوته من معاني ودلالات - 00:07:10
فالايات التي عن توحيد الله وذكر اسمائه وصفاته جل في علاه ليست كالايات التي فيها حديث عن بعض مخلوقات الله. ولهذا كانت اية الكرسي افضل ايات القرآن. لان انها اخلصت لبيان التوحيد وذكر براهينه وذكر اسماء الرب الحسنى - 00:07:50
صفاته العليا فان فيها خمسة اسماء حسنى لله وفيها اكثر من عشرين صفة له سبحانه وتعالى. وفيها من براهين التوحيد ودلائله وشواهده ما يزيد على العشرة وهذا الذي اجتمع في هذه الاية اية الكرسي لم يجتمع مثله في اية غيرها من اي القرآن - 00:08:30
ولهذا كانت اعظم ايات القرآن وافضلها وسورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. وقد اخلصت تلك السورة لبيان صفة الرب سبحانه وتعالى وفي هذا قال الصحابي الجليل الذي كان يصلي بالصحابة ويختم في كل ركعة بقل هو الله احد وسئل عن ذلك قال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن - 00:09:00
فهي سورة فيها صفة الرحمن اخلصت لبيان صفة الرحمن سبحانه وتعالى سورة الفاتحة اعظم سور القرآن وتسمى هذه السورة ام قرآن لانها حوت اجمالا ما حواه القرآن تفصيلا فكل ما في القرآن من دلائل ومعاني - 00:09:40
اجتمع في هذه السورة فسورة الفاتحة اجملت والقرآن فصل فهي ام القرآن. لانها حوت اجمالا ما حواه القرآن طيلا وفي احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام يذكر بعض اهل العلم عن الحديث المشهور بحديث جبريل الذي قال النبي عليه - 00:10:20
الصلاة والسلام في خاتمته هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. ففي قوله يعلمكم دينكم بيان لان هذا الحديث حوى الدين كله ولهذا بعض العلماء لهذا المعنى يسمي هذا الحديث ام السنة. يسمي هذا الحديث ام السنة. لانه حوى - 00:11:00
ما حوته السنة تفصيلا. والفاتحة ام القرآن لانها حوت اجمالا ما حواه القرآن تفصيلا قال لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن هي اعظم السور في القرآن. قبل ان تخرج من المسجد - 00:11:30
وهذه الطريقة في التعليم فيها من التشويق وحفز النفوس للعلم ما لا يخفى. لان النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الطريقة شوقه وجعل نفسه تتشوف لمعرفة هذه السورة التي اعظم سورة في كتاب الله تعالى - 00:12:00
قال ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلم بمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ انظر النفس وقد تشوفت واشتاقت وكانت انتظار لهذا الموعود الكريم. فهذه طريقة عظيمة جدا في التعليم. واحاديث - 00:12:30
النبي صلى الله عليه وسلم مدرسة عظيمة في التربية والتعليم ومثل هذا يتكرر في احاديث كثيرة. عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال الم فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلم - 00:13:00
لمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب اي هذه السورة هي سورة لها اسماء كثيرة جدا وكل اسم من اسماء هذه السورة دال على معنى متعلق بها - 00:13:30
فلما صرفت هذه السورة وعظمت وكثرت اوصافها العظيمة كثرت اسماء هذه السورة الدالة على عظمة هذه السورة ورفعة شأنها قال هي السبع المثاني. هي السبع المثاني السبع لان اياتها سبع اياتها سبع ايات والمثاني لانها - 00:14:00
تثنى او تكرر ويؤتى بها في كل صلاة. وفي الحديث لا صلاة. لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كتاب لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وهي سورة اختصت من بين سور القرآن كلها ان الله سبحانه وتعالى افترظ - 00:14:40
وعلى العباد واوجب عليهم كل يوم وليلة ان يقرؤوها سبع عشرة مرة بعدد ركعات الصلوات الخمس المكتوبات الفجر اثنتين اربعا والعصر اربعا والمغرب ثلاثا والعشاء اربعا الا ما يكون في ذلك من رخصة للمسافر. والا فان الله سبحانه وتعالى - 00:15:10
افترض على العباد قراءتها كل يوم وليلة بهذا العدد. مما يدل على عظم شأن هذه السورة العظيمة وانها تثنى وتكرر يوميا مرات

وكرات. ولا سيما في صلوات المسلم. فرظها ونفلها - 00:15:50
قال هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته والقرآن العظيم الذي اوتيته. ووصف هذه السورة بهذا الوصف مع انها سورة واحدة من سور القرآن دليل على عظم شأنها وانها حوت اجمالا - 00:16:20
ما حواه القرآن تفصيلا. وهي سورة اشتمل على دروس كثيرة. وفوائد عظيمة. وعبر متنوعة اشتملت على بيان عظمة الرب وحسن الثناء عليه سبحانه وتعالى وتمجيده جل في علاه. اشتملت على توحيده. بانواع التوحيد الثلاثة الربوبية والالوهية - 00:16:51
والاسماء والصفات. اشتملت على ذكر الرسالة والبعث والجزاء واحوال الناس وانقسامهم الى اقسام ثلاثة افا منعم عليهم ومغضوب عليهم وضالين واشتملت على شروط قبول العمل وان الاعمال لا تقبل الا اذا كانت - 00:17:31
لله خالصة اياك نعبد وللسنة موافقة اهدنا الصراط المستقيم واشتملت على اركان التعبد القلبية وهي المحبة والرجاء والخوف والتي عليها قيام الاعمال والقرب المحبة في قوله الحمد لله رب العالمين والرجاء في قوله الرحمن الرحيم - 00:18:11
او في قوله ما لك يوم الدين. الى غير ذلك من الدروس العظيمة والعبر البالغة التي اشتملت عليها هذه السورة العظيمة المباركة. وقد اجاد كثير وافاد الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه مدارج السالكين في - 00:18:51
على معاني هذه السورة وفوائدها وما اشتملت عليه من العبر البالغة والدروس المتنوعة نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال عن عبد الله - 00:19:21
الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت كذلك العظيم قلت ثم اي؟ قال وان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك؟ قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك - 00:19:51
قال باب قوله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هذا نهي عن الشرك بالله عز وجل وهو اول نهي في القرآن وقبله قول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:20:11
وهذا امر بالتوحيد وهو اول امر في القرآن. فاول امر في القرآن حسب ترتيب بالمصحف الامر بالتوحيد. واول نهي في القرآن النهي عن الشرك. بالله سبحانه وتعالى قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال - 00:20:41
كذلك بعد ان ذكر سبحانه وتعالى جملة من البراهين. على وجوب توحيده واخلاص الدين له. قال جل في علاه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم هم الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم السماء بناء - 00:21:11
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فذكر هذه الامور الاربعة اه من براهين التوحيد ودلائله. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - 00:21:41
وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. هذي اربعة براهين عظيمة ظاهرة جلية بين على وجوب توحيد الله واخلاص الدين له جل في علاه فلا تجعلوا لله اندادا اي - 00:22:11
تركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله. وانتم تعلمون اي تعلمون انه لا قالق لكم غير الله هذه السماء من الذي بناها؟ وهذه الارض من الذي فرشها؟ وهذا الماء من الذي - 00:22:31
وهذا النبات من الذي انبته؟ فلما تجعلون معه الشركاء وانتم تعلمون انه لا خالق لكم ولا خالق لهذه الاشياء الا الله سبحانه وتعالى. تفرد وحده بالخلق. فوجب ان يفرد وحده بالعبادة. ولهذا فان من اعظم السفه واشد الغيب واشنع الضلال - 00:22:51
ان ينصرف المرء بعبادته الى حجر من الاحجار او قبة من القباب القباب او ضريح من رحاب ملتجئا متذللا مفتقرا متذللا لما لا لمن لا يملك لنفسه نفعا ولا ظرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. يحدثني - 00:23:21
الافاضل انه كان في زيارة لمنطقة ما يقول فمررنا بالطريق واذا بظريح وحدة منعزل واذا حوله جماعة من النساء ورجل فوقفنا اوقفنا وذهبنا فسألنا ماذا تصنعون؟ في هذا المكان قالوا نطلب الحاجات. يقول محدثي والقصة هذي قريبة قريبة عهد يعني لها آآ - 00:23:51
اسبوعين او ثلاثة. يقول محدثي فقلت لواحدة من النساء انت ماذا تريدين؟ قالت انا اريد حمارا جاءت لهذا المكان تريد حمارا. قلت

وانت ماذا تريدين؟ قالت سقف البيت. انهزع. واريد ان يصلحه - 00:24:31
وانت ماذا تريدين؟ قالت الاواني ما عندي اواني في البيت. لاطبخ الطعام. وانت انت كل واحدة جاءت لهذا المكان تطلب. فيا سبحان الله اين العقول؟ اين العقول؟ في مثل هذه الالتجاءات لاضرحة او لقباب او لقبور او - 00:24:51
لاشجار او لاحجار او لغيرها مما لا يملك لنفسه. نفعا ولا ظرا ولا لا حياة ولا موتا ولا نسورا. يقول كان بيدي عود صغير. لمست به جدار الضريح قلت هذا ما ينفع. فالرجل قال لي انتبه هذا - 00:25:21
البحر عظموه في نفسه قال هذا يقطع البحر كاملا قلت هذا ما ينفع قلت لو لو انفع نفسه ما رضي لنفسه ان يكون في هذه الحفرة. واخذت يقول اشرح لهم - 00:25:51
التوحيد وابين هذا الامر العظيم يقول من منة الله سبحانه وتعالى ان عددا النسوة عاهدنا الله عز وجل الا يعودنا لمثل ذلك. لان كثير منهم غرر به واظلهم دعاة الضلال واشياخ الباطل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على امتي - 00:26:11
ائمة المضلين اي دعاة الظلال ودعاة الباطل ممن يزينون للناس الخرافة ويزينون لهم الشرك بالله سبحانه وتعالى تعلق المقبورين ممن لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا فظلا عنان يملكوا شيئا من ذلك لغيرهم - 00:26:41
قال عن عبد الله اي ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ هذا فيه حرص الصحابة اي الذنب اعظم الله وهذه فائدة مهمة ينبغي ان يتنبه لها المسلم الا وهي ان - 00:27:01
المسلم كما انه مطلوب منا. ان يعرف ما اوجبه الله عليه من والاعمال والقرب ليفعلها فانه كذلك مطلوب منه ان بفما نهاه الله سبحانه وتعالى عنه ليجتنبه. تعلم الشر لا للشر. ولكن - 00:27:31
قيل فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه. ولهذا مطلوب من المسلم ان يعرف. ولهذا يقول هذا الصحابي الجليل اي الذنب اعظم؟ هذا سؤال يراد به معرفة اعظم الذنوب من اجل ان تجتنب وتتقى - 00:28:01
وان تكون في اولى اولويات المرء فيما يتقيه ويجتنبه. ويبتعد عنه. قال اي الذنب اعظم عند الله اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ان تجعل - 00:28:21
على لله ندا وهو خلقك. قول ان تجعل لله ندا وهو خلقك اي تفرد بخلقك. فان تفرده بخلقك يوجب ان تفرده انت بالعبادة. كما قال سبحانه وانا ربكم فاعبدون. اي كما انه وحده - 00:28:41
فليكن وحده المعبود. وهذا المعنى متقرر في الاية المتقدمة فلا تجعل لله اندادا وانتم تعلمون اي انه لا رب ولا خالق لكم الا الله. وانتم تعلمون انه لا رب ولا خالق لكم الا الله سبحانه وتعالى. وان وحده الذي تفرد بالخلق. فاعظم الذنب - 00:29:01
عند الله واكبر الجرم واظلم الظلم ان يجعل المرء لله ندا وهو خلقه اي تفرد سبحانه على وحده بخلقه. وكيف يليق من عاقل ويصح من انسان؟ ان يصرف عبادته وذله وخضوعه لغير الرب العظيم والخالق الجليل والملك المدبر الذي بيده سبحانه - 00:29:31
على ازمة الامور. قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك العظيم. وهذا من فقه الصحابة رضي الله عنهم وادراك وادراكهم لخطورة الشرك وانه اعظم الذنوب واكبر الجرائم. كما قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم - 00:30:01
قال رضي الله عنه ان ذلك لعظيم اي جرم عظيم وذنب كبير. ان يجعل العبد لله ندا الله سبحانه وتعالى هو الذي تفرد بخلقه رزقه وامداده لا شريك له سبحانه وتعالى في شيء من ذلك. فكيف يجعل معه شريك في العبادة - 00:30:31
قلت ثم اي؟ اي ما هو الذنب الذي بعد الشرك؟ قال ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك. كما قال الله سبحانه ولا تقتلوا اولادكم خشية املاغ اي خوف فقر وحاجة. وهذا قتل للنفس. بغير حق - 00:31:01
وقتل المرء لولده خشية ان ليطعم معه هذا من كبائر الذنوب. وعظائم الاثام لان الله سبحانه وتعالى تكفل رزق كل دابة وما من دابة الا على الله رزقها. سبحانه وتعالى. قال ان تقتل - 00:31:31
هداك تخاف ان يطعم معك. تخاف ان يطعم معك. قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك. ان تزاني حليلة جارك. الزنا كله حرام لكنه يتفاوت جرما واثما وخطورة بحسب امور اخرى تقترف به. وتقارنه. فمثلا - 00:32:01

من الشيخ الكبير اعظم من الزنا من الشاب وكله حرام من الشاب والشيخ الكبير كله حرام وكله من كبائر الذنوب. قد قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يكلمهم الله ولا - 00:32:41

فيهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم اشيمط زان. يعني شيخ كبير ويقع في الزنا فالزنى كله حرام لكنه من كبير السن اعظم جرما واكبر اثما كذلك الزنا في الزمان الفاضل - 00:33:01

مثل شهر رمظان. وقت الصيام. او مثلا في البلد والمكان الفاضل البلد الحرام فان الجرم يغلظ بهذا الامر الذي اقترن به مثله ايضا ما جاء في هذا الحديث ان تزاني حليلة جارك. لان فيه وقوعا في الزنا - 00:33:31

وهو بحد ذاته كبيرة من الكبائر. وفيه عدوان. على الجار قد قال عليه الصلاة والسلام والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. فالجار له حق جدا ومن حق الجار ان يتقي الله سبحانه وتعالى في حريم جاره. وهذا امر - 00:34:01

يدركه كثير من الناس بالفطر. بالفطر السليمة. مثل ما كان يقول احد اهل الجاهلية يقول اغض طرفي ان بدت لي جارتي. حتى يواري جارتي مأواها. مراعاة لحرمة حريم الجار. فالزنا حليلة - 00:34:31

الجار اعظم من الزنا ببعيدة الدار. بل جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه ان زنا الرجل بعشر بيوتات ان الزنا بعشر بيوتات دون الزنا ببيت واحد مما هو جار للانسان. جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى - 00:35:01

فالشاهد ان المعصية تعظم ان المعصية تعظم ويكبر امرها بحسب الامور التي تقترن بها. والامام ابن القيم رحمه الله تعالى واظن ذلك في كتابه الجواب الكافي ذكر تفاصيل جدا نافعة حول هذا الموضوع - 00:35:31

الشاهد من الحديث للترجمة اول جملة فيه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ونكتفي يومنا بهذا القدر ونسأل الله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا - 00:36:01

كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. واحب ان انبئ ان درس العصر يتوقف ليومي الخميس السبت اللهم اقسم لنا من خشيتك ما ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به - 00:36:31

جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا ما احييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:36:51

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:37:11

جزاكم الله خيرا - 00:37:31